وهنه فوايد تتعلق باحاديث مفردة نافعة ان شا الله تعالى

منها ما رواه مسلم بمعناه وبعضه في البخاري لا احد احب اليه المدح من الله عز وجل ولذلك مدح نفسه وفي رواية ولذلك خلق الخلق ولا احد احب اليه العذر من الله عز وجل ولذلك ارسل الرسل وانزل الكتب ولا احد اولا شيء اغير من الله عز وجل ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن او كما قال افاد ان سر ايجاد العالم اجابة سوال افتقار الممكنات

وَالنعم جديرة تطلب الشكر اذ لا جزاء للاحسان في الاحسان وفي كفر فعليه كفرهم

من الغني الحميد وانه العالم لم يخلق عبثا ولا اهمل سدى وبالحدوث ظهرت الاكوان فلولا لزوم الحدوث لما ظهر الوجود وزيادة الاعذار بعد قيام الحجة باعطاء كل شيء خلقه انما هي ارسال الرسل وانزال الكتب فلو لم يكن لله غنى عن عذاب الكفار لما دعاهم الى جنته بقوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم ولو لم يكونوا اغنيا عن الكفر والمعصية بما اوسعهم ما نهاهم ولا كلفهم وهو تعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا اتاها قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الى غير ذلك وكل مكلف في وسعه ان يفزع من قدر الله وسعيه الى قدره وطاعته ولا علم لاحد بالمقضي قبل المباشرة والواقع هو المقضي والحجة قال تعالى قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا الى قوله فلله الحجة البالغة الاية

ومنها ما رواه الترمذي باسناده عن انس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما معناه لما خلق الله عز وجل الارض على الماء جعلت تميد فارساها بالجبال فعجبت الملايكة من شدة الجبال او قال من خلق الجبال فقالت الهنا فهل من خلقك اشد من الجبال فقال نعم الحديد قالت فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل من خلقك اشد من النار قال نعم الماء قالت فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الهواء قالت فهل من خلقك اشد من الهواء قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله او كما قال افاد بطريق الاشارة الى جملة ادلة التوحيد المحصلة لليقين مع مشيئة الله تعالى اذا جل مرتب اليقين العيان الذي ليس بعده بيان وقد شاهد الانسان بالمعاينة والتواتر ايجاد الادمي من ماء مهين بعد عدمه ومن تراب وطين كما شاهد عجزه عن جلب نفع او دفع او

ايجاد

وجملة عوالم الحس هي هذه مع

ايجاد حبة او قطرة ومثله ابناء جنسه وعاين موته ودفنه وعلم فاذا كان اكرم نوع الحيوان بهذه المثابة من الحدوث والعجز والفنا فاعجز منه بالضرورة شرابه من الماء ونفسه من الهواء ومتاعه من النار ومركوبه وما كوله من الحيوان والنبات وربيعه وربيع الانعام من الكلاء والشجر وجماده وسراجه من الارض والسماء والكواكب فسبحان من له القدرة والقهر والايجاد والدوام وحده لا شريك له قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس الاية ومنها ما رواه الامام احمد في مسند المكيين والمدنيين من حديث ابي رزين العقيلي بمعناه قال قلت يا رسول الله كيف يبعث الله الخلق وما اية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي اهلك وهو جدب فلم تلبث ان ارسل ربك السماء فاهتزت واخضرت فزرعت به فراية قد اخضر ونبت عشبه فكذلك يحيي الله الموتى وتلك اية في خلقه قلت يا رسول الله كيف نرى ربنا يوم القيامة مخليا به وهو شخص واحد ونحن كثيرون وما اية ذلك في خلقه قال اما يرى احدكم القمر ليلة البدر او الشمس ليس دونها حجاب قال بلى قال كذلك لا تمارون في رويته ربكم عز وجل الا كما تمارون في رويتهما وهو شخص واحد وانتم كثير فتلك اية في خلقه او كما قال افاد بطريق الاشارة الى ان البدء الاول ليس اهون من الاعادة كما في حديث الصحيح وليس اول الخلق باهون عليه من اعادته وقال تعالى افعيينا بالخلق الاول وقال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة الاية فليس الموت عدما محضا ولا فناء صرفا انما هو نقلة وانشاء دار جزا بعد تكليف وحساب وقد وسعت قدرته تعالى وملكه ورزقه وخلقه كل سماء وارض وكوكب وبسيط ومركب وعدد ومدد وزوج وفرد وولد ولم يلزم من وجود احد عدم احد ولا يوده حفظها وهو العلي العظيم والحكم للسابق وزوال فلم يكن احق من زوال من لم يزل لكنه سبحانه كتب على نفسه الرحمة فلا يعود في نعمة الايجاد والامداد دنيا واخرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)